

٣٢ - حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ قَالَ: نَزَلَ بِنَا حِيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَأَصَابَهُمْ دَاءٌ فَمُوتُوا وَيَقِيَّتْ مِنْهُمْ جُوَيْرِيَّةُ مَرِيضَةٌ، فَلَمَّا أَفَاقَتْ جَعَلَتْ تَسْأَلُ عَنْ أُمَّهَا وَأَبِيهَا وَأَخِيهَا وَأَخْتِهَا، فَيُقَالُ: مَاتَ، مَاتَتْ، مَاتَتْ، مَاتَتْ، مَاتَتْ، فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا وَقَالَتْ:

وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَكِنْ مَتَى نَادَيْتُ جَاوَنِي مِثْلِي

٣٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيُّ<sup>(٢)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ الْجَمْحِيِّ قَالَ: زَعَمَ عَوَانَةُ قَالَ: لَمَّا وَقَعَ الطَّاعُونُ الْجَارِفُ بِالْبَصْرَةِ، وَذَهَبَ النَّاسُ فِيهِ، وَعَجَزُوا عَنْ مَوْتَاهُمْ، وَكَانَتِ السَّبَاعُ تَدْخُلُ الْبُيُوتَ فَتُصِيبُ مِنَ الْمَوْتَى، وَذَلِكَ سَنَةَ سَبْعِينَ أَيَّامَ مُصْعَبٍ، وَكَانَ يَمُوتُ فِي الْيَوْمِ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَبَقِيَتْ جَارِيَةٌ مِنْ بَنِي عَجَلٍ وَمَاتَ أَهْلُهَا جَمِيعًا فَسَمِعَتْ عَوَاءَ الذُّبِّ فَقَالَتْ:

أَلَا أَيُّهَا الذُّبُّ الْمُنَادِي بِسُحْرِهِ<sup>(٣)</sup> هَلُمَّ أَبْثُكَ الَّذِي قَدْ بَدَا لَنَا  
بَدَا لِي أَنْ قَدْ يَتِمَّتْ وَإِنِّي بَقِيَّةُ قَوْمٍ أَوْرُثُوا فِي الْمَبَاكِيَا  
وَلَا ضَيْرَ أَنِّي سَوْفَ أَتَّبِعُ مَنْ مَضَى وَيَتَّبِعُنِي مَنْ بَعْدُ مَنْ كَانَ تَالِيَا

٣٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَزْدِيُّ<sup>(٤)</sup>، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ

(١) الفضل بن جعفر بن عبدالله البغدادي، أبو سهل بن أبي طالب، أخو يحيى بن أبي طالب، واسطي الأصل، ثقة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

(٢) أبو زكريا الخثعمي، روى عن أحمد بن عبدالله بن علي بن سويد بن منجوف أبي بكر السدوسي، ومحمد بن سلام الجمحي، وسلمة بن عمرو بن عثمان التيمي، والأصمعي، ومصعب ابن عبدالله الزبيري، ولم أجد من ترجمه، روى عنه المصنف في العديد من كتبه.

انظر: «الإشراف» (رقم ١٦، ٢٧، ٢٨)، و«العيال» (رقم ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢)، و«العمر والشيب» (رقم ٥٤).

(٣) السُّحْرَةُ: آخر الليل، قبيل الفجر. والسُّحَارَةُ: كلُّ ما تعلق بالحلقوم من قلب ورتة.

(٤) تقدم في (رقم ٢٢).